

**برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس الفائقين
لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية**

إعداد

أ/ آية محمد نجيب عبد العزيز

المعيدة بقسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم

إشراف

د/ نادية عطية بخيت

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة
العربية كلية التربية - جامعة المنوفية

أ.د/ عادل أحمد عجين

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
كلية التربية - جامعة المنوفية

المستخلص

هدف البحث الحالي إعداد برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتحديد فاعليته في تنمية كلاً من الجانب المعرفي والجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين، ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة أدوات ومواد البحث والمتمثلة في: قائمة بكفايات تدريس الفائقين التي يمكن تتميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، واختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين، وبطاقة ملاحظة للجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين، والبرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب، ودليل المحاضر، ودليل الطالب المعلم، واتبعت الباحثة في هذا البحث المنهجي الوصفي، والتجريبي- تصميم المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي- بعدي)، حيث قامت الباحثة بقياس أثر المتغير المستقل (برنامج مقترح لتنمية كفايات تدريس الفائقين) على تنمية المتغير التابع كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتكونت عينة البحث من (٤٧) طالباً تمثل المجموعة التجريبية، تمّ التدريس لهم وفق إجراءات البرنامج المقترح لتنمية كفايات تدريس الفائقين، وقد أسفرت النتائج عن:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل، وفي كلاً كفاية على حدة لصالح التطبيق البعدي.
 - وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0,05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء الطالب المعلم للكفايات ككل وفي كلٍ بُعد على حدة لصالح التطبيق البعدي.
- الكلمات المفتاحية للبحث: (برنامج مقترح، استراتيجيات التفكير المتشعب، كفايات تدريس الفائقين).

Abstract

The current research aimed to prepare a proposed program to develop gifted teaching competencies among college of education Arabic language department students and to determine its effectiveness in developing both the cognitive and the performance aspects of the gifted teaching competencies. To achieve this goal, the researcher prepared research tools and materials, which are; A list of gifted teaching competencies required for college of education Arabic language department students, a test of the cognitive aspect of gifted teaching competencies, an observation card for the performance aspect of the gifted teaching competencies, the proposed program based on divergent thinking strategies, the trainer's guide, and the student-teacher's guide. In this research, the researcher followed the descriptive and experimental methodology - one experimental group design (pre-post) as the researcher measured the effect of the independent variable (a proposed program to develop gifted teaching competencies) on developing the dependent variable (gifted teaching competencies among college of education Arabic language department students). The research sample consisted of (47) students representing the experimental group who were taught according to the procedures of the proposed program for developing gifted teaching competencies, and the results resulted in:

There is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.01$) between the mean scores of the experimental group in the pre and post applications of the cognitive aspect test of gifted teaching competencies as a whole and in each competence separately in favor of the post application.

There is a statistically significant difference at the level ($\alpha \leq 0.01$) between the mean scores of the experimental group in the pre and post applications of the student teacher's performance observation card for the competencies as a whole and in each dimension separately in favor of the post application.

Keywords for the research: a proposed program, divergent thinking strategies, gifted teaching competencies.

مقدمة البحث:

يتميز العصر الحالي بالانفجار المعرفي والتكنولوجي على كافة الأصعدة والميادين، وتخطو الدول المتقدمة خطوات سريعة نحو الأمام من أجل بناء قوتها الذاتية بالاعتماد على طاقتها البشرية، وتزداد الفجوة بيننا وبين تلك الدول بما ينذر بخطر شديد على مجتمعاتنا، ويحمل المجتمع العربي بين طياته عوامل قوته من أبنائه ذوي العقول المثمرة الذين هم آمال الأمة في تحقيق طموحاتها ومسايرة ركب التقدم والحضارة.

ومن هنا تبرز أهمية الطاقات البشرية المتمثلة في الفائقين في تحقيق التقدم العلمي، والفكري، والتكنولوجي للمجتمع، فهم ثروة المجتمع وكنوزه المخبئة في منجم الموارد البشرية، واكتشاف هذه الكنوز واستغلالها والحفاظ عليها ورعايتها هو أمر بالغ الأهمية، وتقع مسؤولية ذلك على المؤسسات التعليمية التربوية، ويجمع الخبراء على أن جودة النظام التعليمي تقاس بكفاءة المعلمين الذين يقومون به، وأن نوعية التعليم الذين يقدمونه للطلاب تعتمد على صفات وكفايات المعلمين (الناقة، ٢٠١٥)^(٤).

ويرى عبد الرحمن والزغبى (٢٠١٤) أن العناية والرعاية التي تقدم للطلاب الفائقين ينبغي أن تبدأ أولاً لمعلم هؤلاء الطلاب، فهو المسئول الأول عن اكتشافهم، واستغلال طاقتهم وتنمية قدراتهم، حيث يُعد المعلم من أهم العناصر الرئيسية لنجاح عمليتي التعليم والتعلم، كما أكدت نتائج الدراسة قلة التأهيل لدى المعلمين للتعامل مع الطلبة الفائقين، ويمكن أن يعود ذلك إلى عدم وجود برنامج على مستوى المرحلة الجامعية لتدريب الطلاب المعلمين في تخصص الموهبة والتفوق.

ومما لا شك فيه أن مسؤولية إعداد المعلم تقع على عاتق كليات التربية، من خلال الإعداد التكاملي والذي يتم فيه إعداد المعلم أكاديمياً، وتربوياً، وثقافياً؛ لذا يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنميته، وذلك من خلال إعداد معلمي الطلاب الفائقين وتأهيلهم وتدريبهم قبل الخدمة؛ لضمان كفاءة المعلمين وفعاليتهم في التعامل مع الطلاب الفائقين وتلبية احتياجاتهم (عياصرة، إسماعيل، ٢٠١٣؛ عياصرة، ٢٠١٧).

ولأهمية إعداد معلمي الطلاب الفائقين اهتمت به العديد من الدراسات منها: (الشريكة، ٢٠٠٥؛ محمد، ٢٠٠٦؛ عياصرة وإسماعيل، ٢٠١٣؛ عبد الرحمن والزغبى، ٢٠١٤؛ محمد، ٢٠١٦؛ عياصرة، ٢٠١٧؛ العثمان،

(٤) يتبع البحث آلية التوثيق المعتمدة من جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع في كلا التوثيق العربي والأجنبي كما يلي: يُذكر قبل النص المقتبس اسم المؤلف (السنة)، أما في نهاية النص المقتبس (الاسم الأخير للمؤلف، السنة).

٢٠١٨؛ عبادي، ٢٠١٨؛ الأغا، ٢٠١٩؛ عبد الرحمن، ٢٠١٩؛ الفقرا، ٢٠٢٠)، كما أوصت العديد من المؤتمرات، ومنها: المؤتمر العلمي الرابع والعشرون "معلم الموهوبين ودوره المتجدد"، المنعقد بدار الضيافة، جامعة عين شمس، (٢٠١٥) بضرورة إعداد الطالب المعلم.

وأكد الغامدي (٢٠١٨) أن كثيرًا من الدول المتقدمة تنادي بضرورة إعداد المعلم على أساس الكفايات والأداء لضمان نجاح العملية التربوية في عصر الانفجار المعرفي، والثقافي، والتقني، وخاصة معلم اللغة العربية؛ إذ يقع عليه العبء الأكبر في تعليم اللغة العربية بأسلوب فعّال، كما أكد الحويطي (٢٠١٩) أنه نتيجة للتطور والتقدم العلمي ظهرت أنماط جديدة وتقنيات جديدة لتدريس؛ وهذا يفرض على معلم اللغة العربية امتلاك كفايات جديدة تساعده على أداء دوره الذي يتغير بتطور العملية التعليمية.

من خلال ما سبق نتضح ضرورة إعداد برامج بكلية التربية لتأهيل الطلاب المعلمين قبل الخدمة على التدريس للطلاب الفائقين، وذلك من خلال إكسابهم مجموعة من الكفايات اللازمة لذلك. وامتلاك هذه الكفايات تُعد ضرورة للمعلم لتساعده على تهيئة بيئة صافية مناسبة للفائقين، تشجيعهم على الإبداع والابتكار، والتفكير الناقد وحلّ المشكلات.

وتُعد استراتيجيات التفكير المُتشعب من استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساعد على تحقيق نواتج التعلم من خلال الاعتماد على الخلايا العصبية في المخ بما يرفع من كفاءة العقل البشري وإتاحة إمكانية جديدة للعقل تسهم في إحداث مزيد من إعمال الذهن، وينتج عنه تشعب تفكير الطلاب وفتح مسارات جديدة للتفكير؛ ممّا يتعدى مرحلة الاستيعاب إلى مرحلة الفهم الدقيق للموضوع؛ ممّا يساعد على إنتاج أفكار جديدة وتقديم حلول إبداعية للمشكلات التي تواجههم أثناء التعلم (عيسى، ٢٠١٧).

وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة وجود سبع استراتيجيات للتفكير المُتشعب وتبثق هذه الاستراتيجيات من نظرية العقل أو ما يُعرف بالتعلم المستند إلى الدماغ وهو التعلم الذي يقوم على معرفة كيفية عمل الدماغ؛ استراتيجية التفكير الافتراضي، استراتيجية التفكير العكسي، استراتيجية تحليل وجهات النظر، استراتيجية الأنظمة الرمزية المختلفة، استراتيجية النكلمة، استراتيجية التناظر، استراتيجية التحليل الشبكي، منها: (عمران، ٢٠٠٢؛ عبد العظيم، ٢٠٠٩؛ عيسى، ٢٠١٧؛ الجيزاوي، ٢٠١٩؛ الحديدي، ٢٠٢٠).

وتتمثل أهمية التفكير المُتشعب في استثمار الطاقات الإبداعية والابتكارية لدى المتعلمين وتنمية مهارات التفكير لديهم، وتحفيز عمل الدماغ وإحداث ترابطات وتشابكات طبيعية بين الخلايا العصبية، ومساعدة المتعلمين

على استخدام الأساليب العلميّة أثناء التفاعل مع المواقف الحياتية، وجعل العملية التعليميّة ذات معنى من خلال انتقال أثر التعلم، وجعل المتعلم ديناميكياً ومتقنّاً (شحاتة، ٢٠١٣).

ونظراً لأهمية التفكير التشعبي فقد اهتمت به العديد من الدراسات في المواد الدراسية المختلفة، منها: (شحاتة، ٢٠١٣؛ إبراهيم، سعيد، ومختار، ٢٠١٤؛ أحمد، ٢٠١٦؛ حرحش، ٢٠١٦؛ رمضان، ٢٠١٦؛ Al Balushi & Al Balushi, 2017؛ عيسى، ٢٠١٧؛ المنصوري، ٢٠١٧؛ الخفاجي، ٢٠١٨؛ بصل، ٢٠١٨؛ خليفة، ٢٠١٨؛ السروجي، ٢٠١٨؛ البديري، ٢٠١٩؛ أبو رومية، ٢٠١٩؛ فايد، ٢٠١٩؛ العريني، ٢٠٢٠؛ كريم، ٢٠٢١).

ومن هنا يأتي هذا البحث كإحدى المحاولات للاهتمام بهذا التوجه؛ حيث يسعى البحث الحالي إلى بناء برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المُتشعب لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربيّة بكلية التربيّة.

الإحساس بالمشكلة:

هناك عدة عوامل أسهمت في الإحساس بالمشكلة وهي:

١- من خلال نتائج الدراسات السابقة التي أكدت ضعف امتلاك طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية لكفايات التدريس الخاصة بالفائقين، كما أكدت هذه الدراسات على ضرورة إعداد برامج للطلاب المعلمين بكليات التربيّة للتدريس للفائقين، منها: (الشريكة، ٢٠٠٥؛ محمد، ٢٠٠٦؛ Berman & shultz & Weber, 2012؛ Fraser-seeto & Wood Cock, 2013؛ Isman et al., 2012؛ عبادي، ٢٠١٨؛ Mandel, 2018؛ عبد الرحمن، ٢٠١٩؛ الأغا، ٢٠١٩؛ Sulaiman & Ismail. 2020).

٢- كما أكدت العديد من المؤتمرات ضرورة إعداد معلم الفائقين منها: [المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والفائقين بعنوان: الموهبة والإبداع منعطفات مهمة في حياة الشعوب، المنعقد بالمجلس القومي للموهوبين والفائقين، في الفترة ١٥-١٦ أكتوبر (٢٠١١)، المؤتمر العلمي الثالث لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي بعنوان:

"الطالب في مدرسة المستقبل" المنعقد في عمان (٢٠١٥)، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون: برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المنعقد بدار الضيافة - كلية التربية - جامعة عين شمس، أغسطس (٢٠١٥).

٣- نتائج الدراسة الاستطلاعية: للوقوف على الواقع الفعلي لمشكلة البحث قامت الباحثة بإعداد بطاقة ملاحظة لتحديد أوجه القصور في الكفايات التدريسية للفائزين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وقد تمّ تطبيق بطاقة الملاحظة في الفترة من ٢٣/٢٠٢١م إلى ٢٦/٢٦/٢٠٢١م على (١٥) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة. وقد توصلت الباحثة للنتائج الموضحة بالجدول التالي:

جدول (١)

المتوسطات والنسب المئوية لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائزين لدى الطالب المعلم بكلية التربية - جامعة المنوفية. (ن=١٥)

م	كفايات تدريس الفائزين	عدد العينة	المتوسط	النسبة المئوية
١	كفاية التخطيط ككل	١٥	٧.٨٠	%٤٣.٣٣
٢	كفاية التنفيذ ككل	١٥	١٠.٤٠	%٤٣.٣٣
٣	كفاية التقويم ككل	١٥	٧.٦٠	%٤٢.٢٢
٤	بطاقة الملاحظة ككل	١٥	٢٥.٨٠	%٤٣.٠٠

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- إنَّ المتوسط الحسابي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائزين لدى الطالب المعلم بكلية التربية "ككل" (٢٥.٨٠) وبنسبة مئوية (٤٣%) وهي نسبة منخفضة؛ تشير إلى ضعف مستوى الطالب المعلم على الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائزين.
- كما اتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائزين الفرعية " التخطيط - التنفيذ - التقويم " كان على الترتيب (٧.٨٠ - ١٠.٤٠ -

٧.٦٠) وينسب مئوية على الترتيب (٤٣.٣٣% - ٤٣.٣٣% - ٤٢.٢٢%) وهي نسب منخفضة؛ تشير إلى ضعف مستوى الطالب المعلم على الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين للكفايات الفرعية "التخطيط - التنفيذ - التقويم".

مشكلة البحث وأسئلته:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف امتلاك طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية لكفايات تدريس الفائقين؛ ومن ثم يسعى البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما كفايات تدريس الفائقين التي يمكن تميمتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟
- ما التصور المقترح للبرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية كفايات تدريس الفائقين؟
- ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي تنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال بناء برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

١- توجيه أنظار القائمين على تخطيط وتطوير برامج إعداد المعلمين في كليات التربية إلى الاهتمام باستراتيجيات التفكير المُتَشعَّب، وتضمينها في برامج إعداد المعلم.

٢- مساعدة طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية على امتلاك كفايات تدريس الفائقين؛ بما يؤهلهم للتعامل مع هذه الفئة، وفتح آفاق جديدة للعمل مع هؤلاء الطلاب.

٣- قد يقترح هذا البحث آفاقاً جديدة في مجال تعليم اللغة العربية بشكل عام، ومجال تدريب الطلاب المعلمين للتدريس للفائقين بشكل خاص، من خلال تقديم توصيات ومقترحات قد تفتح المجال أمام الباحثين لتقديم دراسات وبحوث أخرى مستقبلية.

فروض البحث: للإجابة عن أسئلة البحث تمَّ التحقق من صحة الفروض الآتية:

١- يُوجد فرقٌ دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل، وفي كلِّ كفاية على حدة لصالح التطبيق البعدي.

٢- يُوجد فرقٌ دال إحصائياً عند مستوى $(a \leq 0,05)$ بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة أداء الطالب المعلم للكفايات ككل وفي كلِّ بُعد على حدة لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على الحدود الآتية:

١- الحدود البشرية: عينة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٢- الحدود المكانية: كلية التربية جامعة المنوفية بشبين الكوم (محل عمل الباحثة).

٣- الحدود الزمانية: تمَّ تطبيق هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي

(٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م).

٤- الحدود الموضوعية: تتمثل في:

- بعض كفايات تدريس الفائقين ويقتصر البحث الحالي على (كفايات التخطيط، كفايات التنفيذ، كفايات التقويم) وما تشتمل عليه من كفايات فرعية.
- استراتيجيات التفكير المُتَشعَب.

مصطلحات البحث:

- **استراتيجيات التفكير المُتَشعَب** *divergent thinking strategies*: "هي استراتيجيات التفكير القائمة على إعمال عقل المتعلم ممّا يسمح للتفكير بأن يسير عبر مسارات جديدة لم يسلكها من قبل، وعلى نحو يساعد في إتاحة إمكانية جديدة للعقل تسهم في إحداث مزيد من إعمال الذهن والعقل، وبما يقود العقل بإمكانات أفضل وعلى نحو أسرع وكفاءة أعلى، وهذا فضلاً عن دور التفكير المُتَشعَب في إحداث الاستجابات التباعدية، والتي تساعد على ظهور الإبداع والابتكار" (عمران، ٢٠٠٢)
- وتعرف استراتيجيات التفكير المُتَشعَب إجرائياً في البحث الحالي: بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التدريسية التي تعتمد على نمط من أنماط التفكير الذي يساعد على تشعب تفكير الطلاب في اتجاهات متعددة وإدراك العلاقات بين الأشياء والوصول إلى استنتاجات جديدة والاهتمام بالبنية المعرفية؛ وذلك لأنها تستند إلى التعلم القائم على الدماغ والذي يهتم بأبحاث المخ وطريقة تفكيره وتنظيمه بما يساعد على تنمية الإبداع والابتكار، وذلك من خلال حدوث وصلات جديدة بين خلايا الأعصاب بالمخ؛ لذا يهدف البحث الحالي تنمية كفايات التدريس للفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعَب.
- **الكفايات** *competencies*: لغةً: مصدر "كفَى". هو نو كفاية في عمله، ما يلزم بالضبط على قدر الحاجة إلى حد يفي بالغرض ويُعني عن غيره (عمر، ٢٠٠٨).
- **كفايات تدريس الفائقين**: هي "مجموعة من المعارف والمهارات اللازمة للمعلمين والتي تمكنهم من أداء عملهم للتدريس لفئة الطلاب الفائقين؛ لإكسابهم طرائق الكشف عنهم ومعرفة خصائصهم وكيفية تلبية احتياجاتهم المتنوعة" (عبد الرحمن، ٢٠١٩).

- ويعرفها قرني (٢٠١١): بأنها "مختلف أشكال الأداء التي يقوم بها المعلم وتتعلق بأدواره المختلفة في المواقف التعليمية تخطيطاً، وتنفيذاً، وتقويماً، واكتسابه المعارف والمهارات والجوانب الوجدانية التي تمكنه من أداء عمله في مجال اكتشاف الفائقين ورعايتهم بدرجة مناسبة من الإيقان".
- وتُعرف الباحثة كفايات تدريس الفائقين إجرائياً في البحث الحالي: بأنها مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، والتي تمكنهم من التدريس للطلاب الفائقين، من خلال برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعَّب؛ لمُناسبتِها مع حاجات الفائقين وخصائصهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

سوف يتمّ تناول الإطار النظري لهذا البحث من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: كفايات تدريس الفائقين:

(Competencies For Teaching to Gifted Students)

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم كفايات تدريس الفائقين: فيعرفها محمود وبيومي (٢٠١٣) أنها "المهارات اللازمة لمعلمي الفائقين، والتي تساعد على الارتقاء بأدائهم، وترتقي كذلك بالقدرات العالية لتلاميذهم الفائقين، كما أنها تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها". ويرى محمود (٢٠١٥) أنها "مجموعة من المهارات الشخصية والمهنية والاجتماعية والتي ينبغي توافرها لدى القائم بالتدريس للطلاب الفائقين".

ويذكر كلٌّ من عفاف (٢٠١٨) وبورجانج وترومب (٢٠١١). أنها "تلك المعارف والمهارات والقدرات التي يحصل عليها المعلم وتساعد في أداء مهمته داخل الصف بفاعلية وإيقان".

وباستقراء التعريفات السابقة، يمكن للباحثة استخلاص ما يلي:

- تتنوع الكفايات التدريسية وفقاً لطبيعة فئة المتعلمين التي سوف يقوم بالتدريس لها سواء كان ذلك للعاديين أو للفائقين أو حتى ذوي صعوبات التعلم وفق خصائص وإمكانات وحاجات كل فئة من تلك الفئات.
- تعتبر الكفايات من الاتجاهات التربوية الحديثة لإعداد المعلمين قبل الخدمة، وتطوير أدائهم أثناء مزاوله الخدمة.

- يتطلب التدريس للفائقين مجموعة من الكفايات الخاصة بجانب الكفايات العامة؛ لمراعاة قدراتهم العقلية وتلبية احتياجاتهم والوصول بهم إلى مستوى مّا تسمح به إمكاناتهم، أو تناول الكفايات العامة بشكل من الخصوصية والتميز وفقاً لطبيعة وخصائص تلك الفئة. **وتُعرف الباحثة كفايات تدريس الفائقين إجرائياً في البحث الحالي:** بأنها مجموعة من المعارف والخبرات والمهارات اللازمة لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، والتي تمكنهم من التدريس للطلاب الفائقين، من خلال برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعَب.

تصنيف الكفايات التدريسية:

أ. **كفايات معرفية:** وتشير إلى مجموعة من المعلومات والعمليات المعرفية الضرورية للمعلم لأداء عمله والتي ينبغي عليه الإلمام بها سواء تلك التي تتعلق بمادة تخصصه أو ما يتعلق بالبيئة المدرسية، وتشتمل على نوعين: كفايات طرائق التدريس مثل قدرة المعلم على معرفة ووصف الأساليب الفعّالة لإدارة الصف، وكفايات المحتوى كمعرفة الحقائق والمعلومات المتعلقة بالمادة الدراسية.

ب. **كفايات أدائية:** وتشير إلى كفايات الأداء التي يظهرها المعلم، والتي تعتمد في أدائها على ما حصله المعلم سابقاً من كفايات معرفية، وتشمل مهارات التعليم الصفي.

ج. **كفايات نتاجية:** ويقصد بها ما يحققه المعلم من نواتج تعليمية لدى التلاميذ في المجالات المعرفية والانفعالية والمهارية، وتقاس هذه الكفايات باختبارات التحصيل أو باستطلاع آراء التلاميذ نحو معلمهم أو من خلال ملاحظة سلوك التلاميذ داخل الفصل وخارجه (راشد، ٢٠٠٥؛ الفتلاوي، ٢٠٠٣).

الكفايات المستهدفة في البحث الحالي:

- ١- **كفايات التخطيط للدرس:** هو تصور المعلم المسبق للموقف والإجراءات التدريسية التي يضطلع بها لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة. وتتضمن في البحث الحالي كفاية صياغة الأهداف التعليمية للفائقين، وكفاية إعداد مخطط الدرس للفائقين.
- ٢- **كفايات تنفيذ الدرس:** ويقصد بها سلوك المعلم التدريسي داخل الفصل الدراسي، الذي يهدف تحقيق جملة من الأهداف لدى الطلاب الفائقين، وتُعد كفايات التنفيذ المحك

العملي لقدرة المعلم على نجاحه في المهنة، وتتضمن في البحث الحالي مجموعة من الكفايات الفرعية، منها: كفاية تهيئة الدرس للفائقين، وكفاية شرح الدرس للفائقين، وكفاية الأنشطة والوسائل التعليمية للفائقين، وكفاية التعزيز للفائقين، وكفاية التغذية الراجعة للفائقين، وكفاية تنوع المثيرات للفائقين، وكفاية إدارة الصف الدراسي للفائقين، وكفاية طرح الأسئلة للفائقين، وكفاية غلق الدرس للفائقين.

٣- **كفايات تقويم الدرس:** مجموع الإجراءات التي يقوم بها المعلم قبل بداية عملية التدريس، وأثناءها وبعد انتهائها، وتستهدف الحصول على بيانات كمية أو كيفية حول نتائج التعلم؛ بغية معرفة مدى التغير الذي طرأ على سلوك التلاميذ، وذلك باستخدام مجموعة أدوات (أسئلة شفوية وكتابية، أو ملاحظة أداء سلوكي محدد).

لذا فقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية كفايات تدريس الفائقين، منها: دراسة عبد الرحمن (٢٠١٩) والتي استهدفت الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على مدخل التعلم المتميز لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى معلمي الجغرافيا، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي الجغرافيا للتدريس للفائقين، والتصور المقترح للبرنامج التدريبي ودليل المحاضر ودليل المتدرب، كما تم إعداد اختبار الكفايات المعرفية اللازمة لمعلمي الجغرافيا لتدريس الفائقين، واختبار كفايات التخطيط اللازمة لمعلمي الجغرافيا للتدريس للفائقين، وبطاقة ملاحظة أداء معلمي الجغرافيا للكفايات اللازمة للتدريس للفائقين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات معلمي الجغرافيا في التطبيق القبلي والبعدي لكلٍ من اختبار الكفايات المعرفية واختبار كفايات التخطيط، وبطاقة ملاحظة ككل، وفي كلٍ بعد على حدة لصالح التطبيق البعدي. في حين استهدفت دراسة أبو دياب (٢٠٢١) التعرف على الكفايات المهنية لمعلمي الطلبة الموهوبين والفائقين من وجهة نظر معلمي المدارس الخاصة، ومن وجهة نظر المشرفين والتربويين، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة استطلاع الرأي حول أهم الكفايات اللازمة لمعلمي الطلبة الفائقين، وأظهرت نتائج الدراسة بأن معلم الفائقين يجب أن يكون لديه إلمام جيد بمفهوم الموهبة وأشكالها مع إدراكه لخصائصهم وحاجاتهم، وضرورة تمكين المعلم من المادة العلمية، وأهمية إلمامه بكيفية تخطيط الحصص الفعالة وصياغة أهداف واضحة لهذه الحصص، وإلمامه بطرق تدريس الفائقين

وتقويمهم، في حين اهتمت دراسة محمد (٢٠٠٦) بتصميم برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للطلاب الفائقين في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت في ضوء الكفايات اللازمة لهم، وتكون مجتمع الدراسة من عينة من معلمي الفائقين بالمدارس المتوسطة بمحافظة الكويت، وتم استخدام قائمة بالكفايات المطلوب توافرها في معلمي اللغة العربية للطلاب الفائقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وبطاقة ملاحظة، وتم وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلمي الفائقين لغويًا في ضوء الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية للفائقين.

وبمراجعة الدراسات السابقة تبين أنها تتفق جميعها في التأكيد على ضرورة الاهتمام بإكساب المعلم مجموعة من كفايات تدريس الفائقين، وتتفق كذلك مع البحث الحالي في ضرورة تنمية تلك الكفايات باعتبارها ضرورة للتعامل مع هؤلاء الطلاب ومواجهة حاجاتهم وإمكاناتهم، كما يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاهتمام ببناء برنامج لتنمية كفايات تدريس الفائقين، وفي حين اهتمت الدراسات السابقة بعمل برنامج للمعلم لتنمية كفايات تدريس الفائقين أثناء الخدمة، اهتم البحث الحالي بتنمية تلك الكفايات لدى طلاب كلية التربية قبل الخدمة لضمان خريجين على مستوى عالٍ للتعامل مع الطلاب الفائقين وتلبية حاجاتهم واستغلال طاقاتهم.

ويتفق البحث الحالي مع دراسة كلٍّ من محمد (٢٠٠٦)، عبد الرحمن (٢٠١٩) في الاعتماد على المنهج التجريبي تصميم المجموعة التجريبية الواحدة؛ للتأكد من فعالية البرنامج في تنمية كفايات تدريس الفائقين، والاهتمام بعمل قائمة بالكفايات اللازمة لمعلمي الطلاب الفائقين، في حين اعتمدت مجموعة من الدراسات الأخرى مثل دراسة (أبو دياب، ٢٠٢١) على المنهج الوصفي فقط في التعرف على رأي المعلمين والمشرفين والمختصين في أهم الكفايات اللازمة للتدريس للفائقين.

المحور الثاني: (استراتيجيات التفكير المتشعب):

تعددت التعريفات التي تناولت استراتيجيات التفكير المتشعب، منها:
ويعرفها موسى (٢٠٢١) بأنها "هي تلك الاستراتيجيات السبعة المتنوعة التي تساعد على تشعب تفكير التلاميذ وجعلهم أكثر إيجابية وفعالية وانخراطًا في العملية التعليمية؛ وذلك لتحقيق الأهداف المنشودة".

وعرفتها صالحة (٢٠٢٠) بأنها "مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية التي يمارسها المعلم بهدف استثارة عقل تلاميذه والتركيز على حالتهم الذهنية، وتتبع مسارات تفكيره وفقاً لمتطلبات الموقف، واعتماداً على بنيته العقلية، وربط معارفه السابقة بمعارفه الجديدة".

كما اتفق كلٌّ من كريم (٢٠٢١)، وجاد (٢٠٢٣) والبدري (٢٠١٩) على أنها "عبارة عن استراتيجيات تعمل على تحفيز الدماغ من خلال طرح أسئلة متتالية ومتنوعة تتعلق بالمفاهيم والتعميمات والعلاقات، والتي بدورها تساعد على إثارة ذهن المتعلم للتفكير في مشيرات جديدة، كإيجاد حلٍ لموقف محير أو مشكلة معينة؛ وهذا يؤدي إلى إنتاج حلول مبتكرة وجديدة".

وباستقراء التعريفات السابقة، يمكن للباحثة استخلاص ما يلي:

١- تعتمد استراتيجيات التفكير المُتشعب على مجموعة الأسئلة التي توجه للطلاب لتدفعهم إلى نمط معين من أنماط التفكير.

٢- تعتمد استراتيجيات التفكير المُتشعب على إيجابية المتعلم ودوره النشط والفعال أثناء عملية التدريس.

٣- لا تقتصر استراتيجيات التفكير المُتشعب على صياغة وطرح الأسئلة فقط وتلقي إجابتها من الطلاب، وإنما تساعدهم على التفكير بشكل أعمق وربط المعرفة الحالية بالموجودة مسبقاً في البنية المعرفية للمتعلم.

٤- التفكير المُتشعب يتأثر بأبحاث الدماغ ويستند إلى التعلم المستند إلى الدماغ والذي يعتمد على حدوث التعلم من خلال فتح وصلات جديدة الخلايا العصبية للمخ، والتي تعمل على توسيع نطاق الشبكة العصبية والتي ينتج عنها توسيع فكر الطالب بإنتاج أفكار جديدة وفتح المسارات الذهنية من خلال سبع استراتيجيات.

وتعرف استراتيجيات التفكير المُتشعب إجرائياً في البحث الحالي: بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التدريسية التي تعتمد على نمط من أنماط التفكير الذي يساعد على تشعب تفكير الطلاب في اتجاهات متعددة وإدراك العلاقات بين الأشياء والوصول إلى استنتاجات جديدة والاهتمام بالبنية المعرفية؛ لأنها تستند إلى التعلم القائم على الدماغ والذي يهتم بأبحاث المخ وطريقة تفكيره وتنظيمه بما يساعد على تنمية الإبداع والابتكار، وذلك من خلال حدوث وصلات جديدة بين

خلايا الأعصاب بالمخ؛ لذا يهدف البحث الحالي تنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية من خلال برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب.

أنواع استراتيجيات التفكير المتشعب:

تتعدد استراتيجيات المتشعب كالتالي:

١- استراتيجيّة التفكير الافتراضي:

تساعد هذه الاستراتيجية على ابتكار معلومات جديدة وهو مثير قوي لنمو الخلايا العصبية، وتعتمد على توجيه مجموعة من الأسئلة الافتراضية، مع مراعاة تتبع الأسئلة بصورة تساعد على ابتكار أحداث وعلاقات جديدة بين الظواهر (أحمد، ٢٠١٨).

٢- استراتيجيّة التفكير العكسي:

تهتم هذه الاستراتيجية بتنمية قدرة الطالب على النظرة الكلية الشاملة للموقف التعليمي، وذلك من خلال النظر بعمق إلى المادة التعليميّة ومحتواها وإعادة صياغتها، والنظر إلى علاقات الموقف التعليمي، وربطها بالمعلومات الجديدة؛ ممّا يرفع من مستوى إدراك العلاقات بين عناصر الموقف التعليمي، ويذهب إلى ما وراء الخبرات المتضمنة في المادة الدراسية؛ للوصول إلى ما هو جديد ممّا يساعد على تشعب تفكير الطالب في العديد من الاتجاهات (أحمد، ٢٠١٨).

٣- استراتيجيّة استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة:

الأنظمة الرمزية أسلوب لتوسيع الشبكة العصبية عن طريق تحويل الأنظمة اللفظية إلى أنظمة رمزية؛ وبالتالي فإنّ قدرة الطالب على التعبير عن الموقف التعليمي، تدعم هذه الاستراتيجية للمتعلمين فرصة التعبير عن المواقف التعليميّة وتنمية قدراتهم على استيعاب الموقف وعناصره بدقة والتعبير عنه بأسلوبهم الخاص؛ وبالتالي فهي تساعدهم على تخطي حدود النظرة الضيقة المحدودة إلى نظرة أكثر عمقاً واتساعاً في نظام تترابط فيه عناصر الموقف بعلاقات واضحة؛ ممّا يؤدي إلى توسيع الشبكة العصبية وتحفيز المهارات الإبداعية لديهم (الحنان، ٢٠١٣؛ محمد وآخرون، ٢٠٢٣).

٤- استراتيجيّة التناظر:

التناظر عبارة عن علاقة تشابه جزئي أو كلي بين اثنين من المفاهيم أو الأشياء، فهي تعمل على تنشيط القدرات الذهنية وإعمال العقل؛ لتوضيح العلاقات بين العناصر والأشياء وتساعد على دعم فرص البحث والنقسي عن العلاقات والروابط بين الأشياء، والبحث عن التشابه بين أشياء تبدو مختلفة (عمران، ٢٠٠٢؛ ددوب، ٢٠٢٢).

٥- استراتيجية تحليل وجهات النظر:

وتسمح هذه الاستراتيجية للطالب بأن يفكر في آرائه ومعتقداته الشخصية، وتشجيعه على التعبير عن وجهة النظر والأفكار والمبادئ والقيم والمعتقدات والآراء التي يؤمن بها في شتى المواقف التي يتعرض لها، والتي قد تؤثر بدورها على رؤيته للأمور وتفاعله مع الأحداث، وتحليل الطالب لوجهة نظره تعطيه الفرصة لمزيد من العمق في تفكيره والتأكد من مدى صحته، ومدى ملاءمته للموقف أو لحل مشكلة من المشكلات وتحليل المتعلم لوجهة نظره قد ينتج عنها تدعيمها وقبولها إذا كانت غير صحيحة، أو تعديلها إذا كانت غير مناسبة، ورفضها إذا كانت غير صحيحة مع بيان السبب في ذلك (سليمان، ٢٠١٧؛ ددوب، ٢٠٢٢).

٦- استراتيجية التكملة:

تعتمد هذه الاستراتيجية على إكمال الأشياء الناقصة وغير المكتملة وتحث الطالب على التفكير في اتجاهات متعددة؛ مما يؤدي إلى تشعب تفكيره، كمحاولة لإيجاد العلاقات بين العناصر والأشياء بما يساعده على التنبؤ بما يمكن حدوثه (محمد وآخرون، ٢٠٢٣).

٧- استراتيجية التحليل الشبكي:

تعتمد هذه الاستراتيجية على تنمية قدرة المتعلمين على استيعاب واكتشاف العلاقات التي تربط الأشياء والمواقف والظواهر والتعبير عنها واستنتاج الارتباط بينها ومحاولة تبسيطها؛ مما يساعد على زيادة استيعاب المواقف ومعرفة الارتباطات وتحديد طرق التداخل، ويؤهلهم لتوظيف قدراتهم وإمكاناتهم العقلية الجديدة وتشعب الأعصاب (عبد العظيم، ٢٠٠٩).

أهمية استراتيجيات التفكير المتشعب:

- إيجاد الفرصة للطلاب لكي يصرح بما يمتلك من الأفكار حول الموضوع المراد دراسته ليكون بذلك عنصراً فعّالاً (البدري، ٢٠١٩).
- الاهتمام بالأسئلة التباعدية (المتشعبة)، والمعرفيّة العليا؛ نظراً لما تتميز به هذه الأسئلة من إتاحة حرية كبيرة أمام الطلاب في البحث عن استجابات متعددة الرؤى لها، كما أنها تتيح مداخل عديدة للإجابة عنها تثري التدريس والمنهج الدراسي (الحنان، ٢٠١٦).
- إمكانية رفع العقل البشري وإمكاناته من خلال استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم ديناميكية تساعد على تشعب تفكير الطلاب، باستخدام استراتيجيات تساعد على التعلم المستند إلى الدماغ.
- هذه الاستراتيجيات تساعد على تشعب التفكير ومرونته ويفتح آفاقاً جديدة للتدريس تعمل على تحرير العقل؛ وبالتالي تساعد على فتح مسارات جديدة للتفكير.
- تسمح هذه الاستراتيجيات لتفكير الطلاب بأن يسيروا عبر مسارات غير محددة، وهذا فضلاً عن دور التفكير المُتشعب في إحداث استجابات تباعدية والتي تساعد على حدوث الإبداع؛ ممّا يساعد الطلاب على اكتساب مهارات حلّ المشكلات، وكذلك الوصول إلى تعميمات من خلال حالات فردية أو الوصول إلى حالة خاصة من حالات عامة.
- استخدام استراتيجيات التفكير المُتشعب تنمي قدرة الطلاب على حلّ المشكلات وتزيد من إمكانية تشعب تفكيرهم في عدة اتجاهات بحثاً عن حلّ لهذه المشكلة، ويكون لها دور في قيادة عقولهم لإنتاج أفكار مبدعة وحلول مبتكرة، وتسمح لتفكيرهم أن يسير في مسارات أخرى تتيح إمكانات جديدة لمرونة الفكر وتشعبه.
- تعطي فرصة لتفعيل دور الطلاب في مواقف التعلم والمشاركة الإيجابية في اكتشاف الخبرات؛ ممّا يزداد من شعورهم بالمسئولية ويتوصلون بأنفسهم إلى تعلم المعرفة (خليفة، ٢٠١٩).

- التركيز على العمليات المعرفية، وما وراء المعرفة على حد سواء، فتهتم بالفهم واستيعاب المعرفة وتطبيقها، والتنظيم الذاتي لها، والتحكم فيها وتقويمها وتوجيهها إلى المسار الصحيح.

- مناسبة لتنمية التفكير الإبداعي وتوظيفها في المجالات التعليمية المختلفة؛ إذ تعمل على استئارة ذهن الطالب، وحثه على التفكير، والإتيان بما هو جديد (عبد الباسط، ٢٠٢٣).
وقد تناولت العديد من الدراسات استراتيجيات التفكير المتشعب في عمليتي التعليم والتعلم، كدراسة عبد العظيم (٢٠٠٩). والتي توصلت إلى أن البرنامج القائم على التفكير المتشعب أظهر فاعليته في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وكذا تنمية عادات العقل؛ لما لهذه الاستراتيجيات من مقدرة على رفع كفاءة وإمكانات العقل البشري وتوسيع مسارات التفكير.

في حين هدفت دراسة إبراهيم وسعيد ومختار (٢٠١٤) التعرف على فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الأول الثانوي، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتصميم شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طالباً. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تفوق واضح في الأداء البعدي في اختبار مهارات الفهم القرائي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يؤكد فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وعادات العقل المنتج.

أما دراسة حريش (٢٠١٦) هدفت بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الإعدادية وأثره على تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلابهم، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعد الباحث بطاقة ملاحظة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية وقائمة مهارات الكتابة الإبداعية لطلاب الصف الثاني الإعدادي، وقد تضمنت العينة ٣٠ معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية. وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية من المعلمين في تنمية مهارات التدريس الإبداعي، وكذلك فروق بين طلابهم لصالح المجموعة التجريبية في مهارات الكتابة الإبداعية، وقد أوصت الدراسة بتدريب المعلمين في كافة المراحل على استراتيجيات التفكير المتشعب.

بينما دراسة الخفاجي (٢٠١٨) هدفت بيان فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيّة التفكير المُتَشعّب لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مدارس المتميزين، حيث اشتملت عينة الدراسة على ٣٠ طالبًا من مدارس المتميزين الإعداديّة للبنين. وقد توصل الباحث إلى أن البرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعّب له تأثير كبير على طلاب المجموعة التجريبيّة في نمو مهارات التفكير الكتابي الإبداعي ككل مقارنة بالمجموعة الضابطة. في حين استهدفت دراسة أبو الريات (٢٠١٩) التعرف على فاعلية استراتيجيات التفكير المُتَشعّب في تنمية كتابة وصياغة المشكلات الرياضية وحلها ومهارات التدريس الإبداعي، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبًا من طلاب الفرقة الرابعة شعبة الرياضيات بكلية التربية جامعة طنطا، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وأظهرت نتائج البحث أنه: تُوجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الدرجة الكلية لاختبار كتابة وتكوين المشكلات الرياضية وحلها ومهارات التدريس الإبداعي لصالح المجموعة التجريبيّة.

وبداسة الشمري (٢٠٢١) والتي هدفت التعرف على فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التفكير المُتَشعّب في تنمية كفايات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي؛ ولأجل ذلك قام الباحث ببناء قائمة بكفايات فهم المقروء وتطبيقها على عينة مكونة من ٤٢ تلميذًا، وقد كشفت نتائج هذا البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيّة والضابطة لصالح تلاميذ المجموعة التجريبيّة.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لاستراتيجيات التفكير المُتَشعّب من خلال توظيفها لتقصي فاعليتها، بينما اختلفت في مضمون فاعلية هذه الاستراتيجيات، حيث إنّ هذه الدراسة هدفت معرفة فاعلية استراتيجيات التفكير المُتَشعّب في تنمية كفايات تدريس الفائقين، كما اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج شبه التجريبي كمنهج مناسب لهذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، تمّ اتباع الإجراءات الآتية:
أولاً: إعداد قائمة كفايات التدريس للفائقين التي يمكن تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث "ما كفايات تدريس الفائقين التي يمكن تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟" تمّ إعداد قائمة بكفايات التدريس للفائقين التي يمكن تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وذلك تبعاً للخطوات الآتية:

١- **الهدف من القائمة:** هدفت هذه القائمة تحديد كفايات تدريس الفائقين التي يمكن تنميتها لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

٢- **مصادر إعداد القائمة:** تمّ إعداد القائمة من خلال اطلاع الباحثة على مجموعة من الدراسات التي اهتمت بكفايات تدريس الفائقين منها (مثل: أبو دياب، ٢٠٢١؛ الفقرة، ٢٠٢٠؛ الأعيا، ٢٠٢٠؛ عبد الرحمن، ٢٠١٩؛ كمور والجندي، ٢٠١٤؛ محمد، ٢٠٠٦؛ الشريكة، ٢٠٠٥).

٣- **إعداد الصورة الأولية للقائمة:** تكونت القائمة في صورتها الأولية من (٣) كفايات رئيسة؛ التخطيط والتنفيذ والتقييم، وما يندرج تحت كل كفاية رئيسة من كفايات التدريس الفرعي، وانبثق منها (٧٠) مؤشراً فرعياً.

٤- **صدق القائمة:** بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها الأولية تمّ عرضها على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء الرأي فيها وتمّ إجراء التعديلات المطلوبة.

٥- **الصورة النهائية للقائمة:** في ضوء آراء السادة المحكمين تمّ إجراء مجموعة من التعديلات منها تعديل الصياغة اللغوية لبعض المؤشرات، وتمّ حذف مجموعة من المؤشرات واقتراح مؤشرات أخرى، ودمج مجموعة من الكفايات الفرعية مع بعضها، وتكونت القائمة في صورتها النهائية من ثلاث كفايات رئيسة:

- **كفايات تخطيط التدريس للفائقين**، وتتكون من (١٠) كفايات فرعية.

- كفايات تنفيذ التدريس للفائقين؛ وتضم: كفاية تهيئة الدرس للفائقين، كفايات شرح الدرس للفائقين، كفاية استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية للفائقين، كفاية إدارة الصف للفائقين، كفاية غلق الدرس للفائقين، وتتكون من (٤٨) كفاية فرعية.
 - كفايات تقويم التدرّس للفائقين، وتتكون من (١٢) كفاية فرعية.
- ثانيًا: إعداد البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعّب لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربيّة بكلية التربية: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ما التصور المقترح للبرنامج القائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعّب لتنمية كفايات تدريس الفائقين؟ تمّ إعداد البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعّب، وذلك تبعًا للإجراءات الآتية:

١- الهدف من بناء البرنامج:

- الهدف العام للبرنامج: يهدف بناء البرنامج تنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربيّة بكلية التربية.
- الأهداف الإجرائية للبرنامج: تمّ صياغة مجموعة من الأهداف الإجرائية في ضوء الهدف العام للبرنامج؛ حيث تمثل النتائج المتوقعة من الطلاب أن يكتسبونها بنهاية البرنامج.

٢- أسس بناء البرنامج: تمّ تحديد أسس البرنامج المقترح في ضوء ما يأتي:

- الهدف العام للبرنامج.
- استراتيجيات التفكير المُتَشعّب والنظريات التي يقوم عليها.
- معايير إعداد معلم الفائقين.
- خصائص الفائقين في اللغة العربيّة.
- قائمة كفايات التدريس للفائقين التي يمكن تميمتها لدى طلاب شعبة اللغة العربيّة بكلية التربية.

- ٣- **محتوى البرنامج:** يتضمن البرنامج جميع جوانب الخبرة التي يتوقع أن يكتسبها الطالب المعلم بعد الانتهاء من البرنامج، وقد شمل المحتوى جانبين أساسيين (نظري، وإجرائي)، تمّ تنظيمه في شكل محاضرات.
- ٤- **استراتيجيات تدريس البرنامج:** تمّ تدريس البرنامج من خلال استراتيجيات التفكير المُتشعب وذلك بما يتلاءم مع طبيعة كل محاضرة وأهدافها، وأنشطتها ووسائل تقويمها.
- ٥- **المواد والأدوات المستخدمة في البرنامج:** تمّ تحديد الوسائل التعليمية لتنفيذ البرنامج في ضوء استراتيجيات التدريس والإمكانات المتاحة، ومن بين هذه الوسائل (الصور، بطاقات، عروض بور بوينت، اللوحات التعليمية).
- ٦- **إعداد قائمة مقترحة بالمراجع ومصادر التعلم التي يمكن لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية الرجوع إليها.**
- ٧- **أساليب تقويم البرنامج:** تمّ التنوع في أساليب تقويم البرنامج لتشمل التقويم القبلي، والتقويم البنائي أو المرحلي، والتقويم النهائي.
- ٨- **إعداد مواد المعالجة التجريبية: والتي تتمثل في:**
 - **البرنامج المقترح ويشتمل على:**
 - أ- **دليل المحاضر:** تمّ إعداد الدليل؛ بهدف إرشاد القائم بتدريس البرنامج وتوجيهه وتقديم خطة له توضح كيفية السير في خطوات البرنامج؛ ليتمكن من تحقيق نتائج التعلم المرجوة منه لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتمّ إعداد دليل المدرب ليشتمل على (مقدمة الدليل، وإجراءات تدريس البرنامج باستخدام استراتيجيات التفكير المُتشعب، فلسفة الدليل، أهمية الدليل، الهدف العام للبرنامج، أسس البرنامج، نواتج التعلم المستهدفة، المحتوى المحدد للبرنامج، استراتيجيات التدريس المستخدمة، الوسائل التعليمية المستخدمة، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم، الخطة الزمنية لتدريس البرنامج، إجراءات السير في الجلسات.

ب- دليل الطالب المعلم: في ضوء أهداف البحث تمّ إعداد دليل الطالب المعلم والذي يتضمن: (فلسفة الدليل، وإرشادات للطالب المعلم خلال السير في البرنامج، والأدوار التي يجب عليه القيام بها خلال البرنامج، كما تتضمن مجموعة من أوراق العمل للأنشطة المقترحة في ضوء استراتيجيات التفكير المُتَشعَب والتي روعي عند إعدادها أن تكون موجهة لتنمية كفايات تدريس الفائقين المحددة في البحث الحالي.

- ضبط البرنامج: بعد الانتهاء من البرنامج المقترح تمّ عرضه على مجموعة من السادة المحكمين من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربيّة؛ لإبداء آرائهم في البرنامج، وهذا وقد تمّ إجراء التعديلات والملاحظات المقترحة من قبل السادة المحكمين.

▪ ثالثاً: إعداد مواد القياس: وتتمثل في:

- أولاً: اختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث "ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعَب لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربيّة بكلية التربية؟" اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:
- تحديد الهدف من الاختبار: يهدف الاختبار التعرف على مدى اكتساب طلاب شعبة اللغة العربيّة بكلية التربية لتحصيل كفايات التدريس للفائقين لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربيّة بكلية التربية.
 - إعداد مفردات الاختبار: بعد إعداد الباحثة للبرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعَب قامت الباحثة بتحليل محتواه؛ وذلك لتحديد الكفايات المعرفية به تمّ وضع مفردات الاختبار؛ لقياس مستوى اكتساب طلاب شعبة اللغة العربيّة لكفايات تدريس الفائقين، ويتكون الاختبار من (٦٢) مفردة من نوع الاختيار من متعدد.
 - إعداد جدول مواصفات الاختبار: يشمل الاختبار (٦٢) مفردة موزعة على كفايات التخطيط والتنفيذ والتقييم، حيث قامت الباحثة بتحديد الأهمية النسبية لكل كفاية؛ وذلك لتحديد عدد الأسئلة الخاصة بكل كفاية من مجموع الأسئلة الكلية.
 - طريقة تصحيح الاختبار: تمّ تحديد درجة واحدة لكل مفردة، وتمّ عمل نموذج لتصحيح الاختبار للاسترشاد به عند تصحيحه.

- **صدق المحكمين:** قامت الباحثة بعرض مفردات الاختبار في صورته الأولى وعددها (٦٢) سؤالاً على الأساتذة المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وفي ضوء توجيهات المحكمين قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الأسئلة.
- **التجربة الاستطلاعية لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين:**
 - أ- **صدق الاتساق الداخلي للاختبار:** تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار "الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين" على عينة قوامها (ن = ٢٠) من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية اللغة العربية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه، والدرجة الكلية للاختبار، وكذلك معامل الارتباط بين درجة المحور والدرجة الكلية للاختبار، واتضح أن معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال بدرجة المحور الذي ينتمي إليه، وبالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لأسئلة اختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين.
 - وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين أيضاً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والمحاور الفرعية والدرجة الكلية لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين كما يوضحه جدول (٢)

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات محاور الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين والدرجة الكلية للاختبار (ن=٢٠)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الكفايات
٠.٠١	٠.٨٣٣	صياغة أهداف إجرائية للفائقين.
٠.٠١	٠.٨١٣	تخطيط الدروس للفائقين.
٠.٠١	٠.٨٨٥	تهيئة الدرس للفائقين.
٠.٠١	٠.٦٧٠	شرح الدرس للفائقين.
٠.٠١	٠.٧٣٣	تحديد أنشطة إثرائية مناسبة للفائقين.
٠.٠١	٠.٧٤١	اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للفائقين.
٠.٠١	٠.٨٣٨	استخدام استراتيجيات التدريس الملائمة للفائقين.
٠.٠١	٠.٧٢٤	تقديم أساليب تعزيز للفائقين.
٠.٠١	٠.٧١٨	تقديم تغذية راجعة للفائقين.
٠.٠١	٠.٧٠٩	تنويع المثيرات للفائقين.
٠.٠١	٠.٨١٩	إدارة الصف للفائقين.
٠.٠١	٠.٨٩٤	طرح الأسئلة الصفية للفائقين.
٠.٠١	٠.٩١٣	غلق الدرس للفائقين بصورة مناسبة.
٠.٠١	٠.٨٣١	تقويم الفائقين بأساليب مناسبة.

يتضح من الجدول رقم (٢) أن كل محاور الاختبار لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية للاختبار؛ مما يعني أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن الأسئلة تشترك في قياس الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين لدى شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

ب- ثبات اختبار الجانب المعرفي لكفايات التدريس للفائقين: قامت الباحثة بحساب الثبات لاختبار الجانب المعرفي لكفايات التدريس للفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان، (الجدول ٣) يُوضح معاملات الثبات للاختبار ككل ومحاوره الفرعية.

جدول (٣)

معاملات ثبات اختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين
لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية

ألفا كرونباخ	الثبات بالتجزئة النصفية	عدد الاسئلة	الكفايات
٠.٧٨٥	٠.٧٩٢	٥	صياغة أهداف إجرائية للفائقين.
٠.٧٢٦	٠.٧٣٨	٥	تخطيط الدروس للفائقين.
٠.٧٥٢	٠.٧٤٨	٤	تهيئة الدرس للفائقين.
٠.٧٣٢	٠.٧٨٨	٥	شرح الدرس للفائقين.
٠.٨٤٤	٠.٨٧٢	٥	تحديد أنشطة إثرائية مناسبة للفائقين.
٠.٧٥٥	٠.٨١٢	٥	اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للفائقين.
٠.٧٦٥	٠.٧٢٢	٤	استخدام استراتيجيات التدريس الملائمة للفائقين.
٠.٦٨١	٠.٨٠٤	٤	تقديم أساليب تعزيز للفائقين.
٠.٦٥٤	٠.٧٢٤	٣	تقديم تغذية راجعة للفائقين.
٠.٧٣٠	٠.٧٦٣	٤	تنويع المثيرات للفائقين.
٠.٦٨٩	٠.٧٣٢	٣	إدارة الصف للفائقين.
٠.٧١٤	٠.٧٠٨	٥	طرح الأسئلة الصفية للفائقين.
٠.٧٦٩	٠.٨٤٨	٤	غلق الدرس للفائقين بصورة مناسبة.
٠.٨٤٥	٠.٨٦٩	٦	تقويم الفائقين بأساليب مناسبة.
٠.٩٣٢	٠.٩٠٣	٦٢	الاختبار ككل

يتبين من الجدول (٣) أن اختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات؛ مما يشير إلى الوثوق بنتائج الاختبار.

ج- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار الجانب المعرفي لكفايات

تدريس الفائقين:

تمّ حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار والجدول التالي يُوضح تلك المعاملات. إنَّ معاملات السهولة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٣٢ - ٠.٧١) وكان متوسط معاملات السهولة الكلي (٠.٥٢) وبهذه النتائج تبقي الباحثة على جميع أسئلة الاختبار؛ وذلك لتدرج مستوى السهولة للاختبار. كما يتضح أن معاملات الصعوبة لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٢٩ - ٠.٦٨) وكان متوسط معاملات الصعوبة الكلي (٠.٤٨) وبهذه النتائج تبقي الباحثة على جميع أسئلة الاختبار؛ وذلك لتدرج مستوى الصعوبة للاختبار، كما اتضح أن معاملات التمييز لأسئلة الاختبار تتراوح بين (٠.٢١ - ٠.٢٥) وكان متوسط معاملات التمييز الكلي (٠.٢٣) ويقبل علم القياس معامل التمييز للفقرة إذا بلغ أكثر من (٠.٢٠) (سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٨، ص ٢٢٠) وبذلك تبقي الباحثة على جميع فقرات الاختبار.

د- زمن الاختبار: لحساب الزمن المناسب لتطبيق الاختبار على الطلاب، تمّ تطبيق الاختبار على طلاب المجموعة الاستطلاعية (٢٠) طالبًا بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتمّ حساب زمن تطبيق الاختبار من خلال تسجيل زمن الانتهاء من الإجابة لكلِّ طالب وجمع الأزمنة الناتجة، وحساب متوسط زمن الإجابة عن الاختبار وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

حساب زمن تطبيق اختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين

الزمن المناسب	زمن التعليمات والإعداد	المتوسط الحسابي	مجموع أزمنة الإجابة	عدد الطلاب	الاختبار
١٠٠ دقيقة	١٠ دقيقة	٩٠	١٨٠٠	٢٠	الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين

من الجدول السابق يصبح الزمن المناسب للاختبار (١٠٠) دقيقة.

- الصورة النهائية لاختبار: بعد إعداد الاختبار وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء آرائهم وتجربته استطلاعياً على مجموعة من طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية تمّ التوصل إلى صورته النهائية، والذي يشتمل على (٦٢) مفردة، وتمّ تحديد الدرجة الكلية للاختبار (٦٢) درجة، وكذلك تمّ تحديد زمن الاختبار بـ(١٠٠) دقيقة.

ثانياً: إعداد بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين:

- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة: تهدف بطاقة الملاحظة التعرف على مدى اكتساب طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية للجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين.
- تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة: تمّ الاعتماد على قائمة كفايات التدريس للفائقين التي سبق إعدادها في تحديد أبعاد البطاقة.
- صياغة مفردات بطاقة الملاحظة: تمّ صياغتها في صورة عبارات إجرائية واضحة ومحددة، وتصف كل عبارة نمطاً أدائياً محدداً، وتمّ وضع العبارات لقياس وتقويم مستوى أداء طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية على البرنامج المقترح وتمكنهم منها، حيث يندرج تحت كل كفاية مجموعة من العبارات، وعلى الملاحظ أن يُحدد درجة توافرها في الطالب المعلم شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتتمثل الأبعاد التي تقيسها في (كفايات التخطيط، وكفايات التنفيذ، وكفايات التقويم).
- طريقة التقدير الكمي للأداء في بطاقة الملاحظة: تمّ اختيار طريقة القياس المتبعة في بطاقة الملاحظة ويتمّ قياس كل كفاية وفق أربعة مستويات لتقدير الأداء (٣- ٢- ١- صفر) وهو مقياس رباعي؛ إذ تعطي ثلاث درجات للأداء المرتفع في كفايات تدريس الفائقين، ودرجتان للأداء المتوسط، ودرجة واحدة للأداء الضعيف، وصفر للأداء المنعدم. بحيث يقوم الملاحظ بوضع علامة (√) حول الرقم المناسب فور ملاحظته الأداء؛ وبذلك بلغ تقدير النهائية العظمى لكلّ البطاقة (٢١٠) والدرجة الصغرى (٧٠).
- صدق المحكمين: تمّ عرض بطاقة الملاحظة على بعض المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للحكم على مدى وضوح العبارات وقدرة العبارة على

ما وضعت لقياسه، وتمّ تفريغ الملاحظات الخاصة بكل محكم، وأجريت التعديلات الضرورية على عبارات بطاقة الملاحظة والتي أشار إليها السادة المحكمون. التجربة الاستطلاعية: قامت الباحثة بالتحقق من صدق بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين كما يلي:

١- الاتساق الداخلي: تمّ حساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة "الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين" على عينة قوامها (ن = ٢٠) من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للكفاية التي ينتمي إليها، والدرجة الكلية للبطاقة، وكذلك معامل الارتباط بين درجة الكفاية والدرجة الكلية للبطاقة، وأن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بدرجة الكفاية التي تنتمي إليها، وبالدرجة الكلية للبطاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥)؛ وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع من صدق الاتساق الداخلي لعبارات بطاقة ملاحظة "الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين".

- وقامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة "الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين" أيضاً بحساب معامل الارتباط بين درجة كل محور والمحاور الفرعية والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة "الجانب الأدائي لكفايات التدريس"، يتضح معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين والدرجة الكلية للبطاقة مرتفعة ودالة إحصائياً؛ ممّا يصبغ البطاقة ملاحظة بدرجة مرتفعة من الصدق؛ أي أنها تقيس ما أعدت لقياسه.

■ ثانياً: ثبات بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين: قامت الباحثة بحساب ثبات بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين باستخدام كل من طريقة ألفا كرونباخ، وجتمان، على عينة قوامها (ن=٢٠) من الطلاب، وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (٥).

جدول (٥)

معاملات الثبات بطريقة جتمان وألفا كرونباخ لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي

لكفايات تدريس الفائتين

معامل الثبات ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة جتمان	عدد العبارات	الكفايات
٠.٨٥٣	٠.٩٣١	١٠	التخطيط
٠.٧٥٢	٠.٨٠٤	١١	التهيئة
٠.٨١٦	٠.٨٤٥	١٦	شرح الدرس
٠.٨٨٢	٠.٨٢٣	١٢	الأنشطة والوسائل
٠.٧٧٨	٠.٨٨٤	٥	إدارة الصف
٠.٧٦٥	٠.٧٥٦	٥	الغلق
٠.٩١٣	٠.٩٢٩	١٢	التقويم
٠.٩٣٠	٠.٩٣٣	٧٠	الدرجة الكلية

ومن الجدول رقم (٥) يتضح أن معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لكفايات التدريس للفائتين جميعها معقولة وذلك لجميع أبعاد البطاقة ملاحظة، وكذلك الدرجة الكلية؛ وهذا يؤكد تمتع البطاقة ملاحظة وأبعاده بدرجة مقبولة من الثبات.

كما تمَّ حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام الثبات عبر الملاحظين: حيث قامت الباحثة، وباحثة أخرى في نفس المجال بشكل منفصل بملاحظة أداء الطلاب في الجانب الأدائي لكفايات تدريس الطلاب الفائتين، وتمَّ التأكد من ثبات البطاقة من خلال حساب معامل الثبات كوبر بين الملاحظ الأول والملاحظ الثاني باستخدام معادلة كوبر للثبات (عسقول، وأبو عودة، ٢٠٠٧):

$$\text{نسبة الاتفاق} = (\text{عدد مرات الاتفاق} / (\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف})) \times 100\%$$

والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٦) معاملات ثبات بطاقة الملاحظة

معامل الثبات	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	الكفايات
٩١.٩٣%	١١٣	١٢٨٧	الدرجة الكلية

وهي نسبة تطمئن لها الباحثة؛ وذلك لأن النسبة التي تدل على ارتفاع نسبة الاتفاق كما وضحاها كوبر هي ٨٥ % فأكثر (حسين، ٢٠١٨).

- **زمن بطاقة الملاحظة:** لحساب الزمن المناسب لتطبيق بطاقة الملاحظة على الطلاب، تم تطبيقها على طلاب المجموعة الاستطلاعية (٢٠) طالباً بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية وتم ملاحظة كفايات تدريس الفائقين لديهم، وتم حساب زمن تطبيق بطاقة الملاحظة من خلال تسجيل زمن الانتهاء من الشرح لكل طالب وملاحظة جميع الكفايات، وجمع الأزمنة الناتجة وحساب متوسط زمن الإجابة على بطاقة الملاحظة وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٧) حساب زمن تطبيق بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين

بطاقة الملاحظة	عدد الطلاب	مجموع أزمنة الإجابة	المتوسط الحسابي	زمن البدء والإعداد	الزمن المناسب
الجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين	٢٠	٦٠٠	٣٠	٥ دقيقة	٣٥ دقيقة

من الجدول السابق يصبح الزمن المناسب لبطاقة الملاحظة (٣٥) دقيقة.

- الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة: بعد إعداد بطاقة الملاحظة وعرضها على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم وتجربتها استطلاعياً على مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية شعبة اللغة العربية، وحساب الصدق والثبات لها تم التوصل إلى صورتها النهائية الصالحة للتطبيق، وتقيس أبعاد البطاقة في صورتها النهائية (٣) أبعاد للكفايات، وهي: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم، وتشتمل بطاقة الملاحظة على (٧٠) عبارة.

■ التصميم التجريبي للبحث:

- **منهج البحث:** اعتمد البحث الحالي على منهجين بحثيين، هما: المنهج الوصفي، والمنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي؛ حيث اعتمد البحث الحالي على القياس (القبلي - البعدي) لأدوات البحث على المجموعة الواحدة؛ للتعرف على فاعلية البرنامج المقترح لتنمية كفايات تدريس الفائقين في تنمية كلٍّ من الجانب المعرفي والجانب الأدائي لكفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

- تحديد متغيرات الدراسة:

أ- **المتغير المستقل:** برنامج مقترح القائم على استراتيجيات التفكير المُتشعب.

ب- **المتغير التابع:** كفايات تدريس الفائقين.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع البحث من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية، وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) طالبًا تمثل مجموعة الدراسة التجريبية تمّ التدريس لهم وفق إجراءات البرنامج المقترح لتنمية كفايات تدريس الفائقين.

- خطوات تنفيذ التجربة الميدانية:

☒ **المرحلة الأولى: التطبيق القبلي لأدوات الدراسة:** تمّ تطبيق أدوات الدراسة في العام

الدراسي (٢٠٢٢/٠٢٠٢٢ م) في الفترة بين ٣٠/٤/٢٠٢٣ م إلى ٢/٥/٢٠٢٣ م على

العينة التجريبية، وأدوات الدراسة التي تمّ تطبيقها قبليًا، هي:

- اختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين.

- بطاقة ملاحظة أداء الطالب المعلم لكفايات تدريس الفائقين.

وبعد تصحيح الاختبارات وبطاقة ملاحظة أداء الطالب المعلم لكفايات تدريس الفائقين ورصد درجات

الطلاب عينة الدراسة، وتمت معالجة البيانات إحصائيًا.

☒ **المرحلة الثانية: تنفيذ تجربة البحث:** قامت الباحثة بتدريس البرنامج المقترح على القائم

على استراتيجيات التفكير المُتشعب على مجموعة البحث في الفصل الدراسي الثاني من

العام الدراسي (٢٠٢٢/٢٠٢٣ م) وقد استغرق التدريس (٥) أسابيع، بواقع ثلاث جلسات

أسبوعيًا ليكون العدد الكلي للجلسات (١٥) جلسة.

☒ المرحلة الثالثة: تطبيق أدوات البحث بعددًا: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج المقترح تمّ تطبيق أدوات البحث بعددًا على مجموعة الدراسة، وتمّ التصحيح ورصد الدرجات للأدوات ومعالجتها إحصائيًا.

نتائج البحث:

أولاً: للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث من أسئلة البحث: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينصّ على "ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التفكير المُتشعب لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟" واختبار صحة الفرض الأول والذي ينصّ على: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل وفي كلّ كفاية على حدة. وقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired-Samples t Test للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات (باستخدام برنامج SPSS. v21 وتوضح الجداول التالية تلك النتائج:

جدول (٨)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل وفي كلّ كفاية على حدة

الكفايات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
كفاية الأهداف	القبلي	٤٧	١.٠٢	٠.٥٣	٤٦	٣٤.٧٩	٠.٠١
القبلي	البعدي	٤٧	٤.٥١	٠.٥١			
كفاية التخطيط	القبلي	٤٧	٠.٩٥	٠.٤١	٤٦	٣٧.٣٠	٠.٠١
القبلي	البعدي	٤٧	٤.٥١	٠.٥١			
كفاية	القبلي	٤٧	٠.٨٥	٠.٣٥	٤٦	٣٠.٣٩	٠.٠١

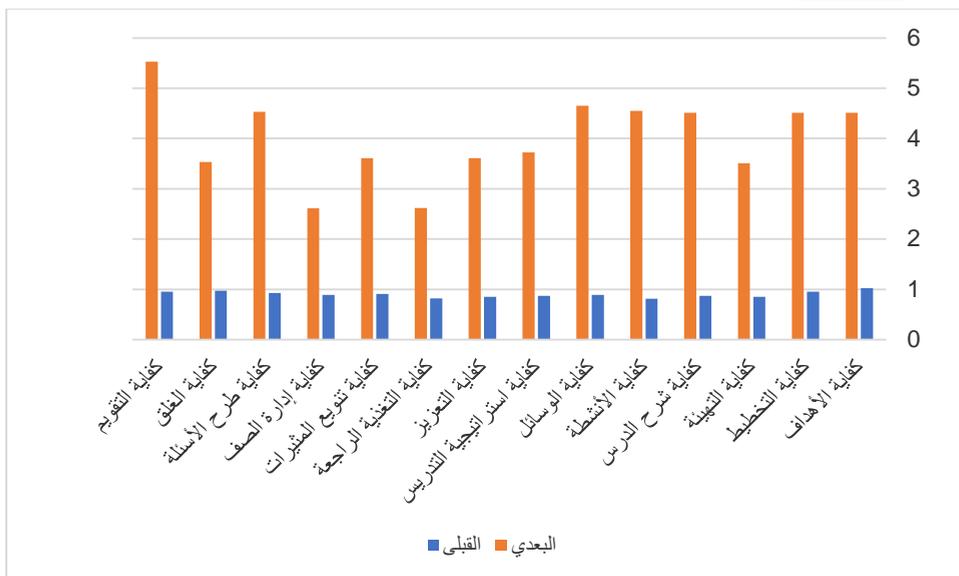
الكفايات	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
التهيئة	البعدي	٤٧	٣.٥١	٠.٥٢			
كفاية شرح	القبلي	٤٧	٠.٨٧	٠.٣٣	٤٦	٤٣.٨٩	٠.٠١
الدرس	البعدي	٤٧	٤.٥١	٠.٥٠			
كفاية الأنشطة	القبلي	٤٧	٠.٨١	٠.٣٩	٤٦	٤٢.٣٠	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٤.٥٥	٠.٥١			
كفاية الوسائل	القبلي	٤٧	٠.٨٩	٠.٣٧	٤٦	٤٠.٧٩	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٤.٦٥	٠.٤٧			
كفاية استراتيجيات التدريس	القبلي	٤٧	٠.٨٧	٠.٣٩	٤٦	٣٣.١٨	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٣.٧٢	٠.٤٥			
كفاية التعزيز	القبلي	٤٧	٠.٨٥	٠.٣٥	٤٦	٣٣.٨٦	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٣.٦٢	٠.٤٩			
كفاية التغذية الراجعة	القبلي	٤٧	٠.٨٣	٠.٣٧	٤٦	٢٠.٨٥	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٢.٦٢	٠.٤٩			
كفاية تنويع المثيرات	القبلي	٤٧	٠.٩١	٠.٣٥	٤٦	٣١.٥٧	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٣.٦١	٠.٤٩			
كفاية إدارة الصف	القبلي	٤٧	٠.٨٩	٠.٣٧	٤٦	١٩.٢٠	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٢.٦٣	٠.٤٩			
كفاية طرح الأسئلة	القبلي	٤٧	٠.٩٣	٠.٤٣	٤٦	٣٣.٢٢	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٤.٥٣	٠.٥٠			
كفاية الغلق	القبلي	٤٧	٠.٩٧	٠.٤٤	٤٦	٢٦.٨٠	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٣.٥٣	٠.٥١			
كفاية التقويم	القبلي	٤٧	٠.٩٥	٠.٤١	٤٦	٥٤.٠٤	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٥.٥٣	٠.٥٠			
الكفايات ككل	القبلي	٤٧	١٢.٣٦	٢.٩٢	٤٦	٩٨.٦١	٠.٠١
	البعدي	٤٧	٥٦.٠٤	١.٧٣			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٤٦ ومستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٢

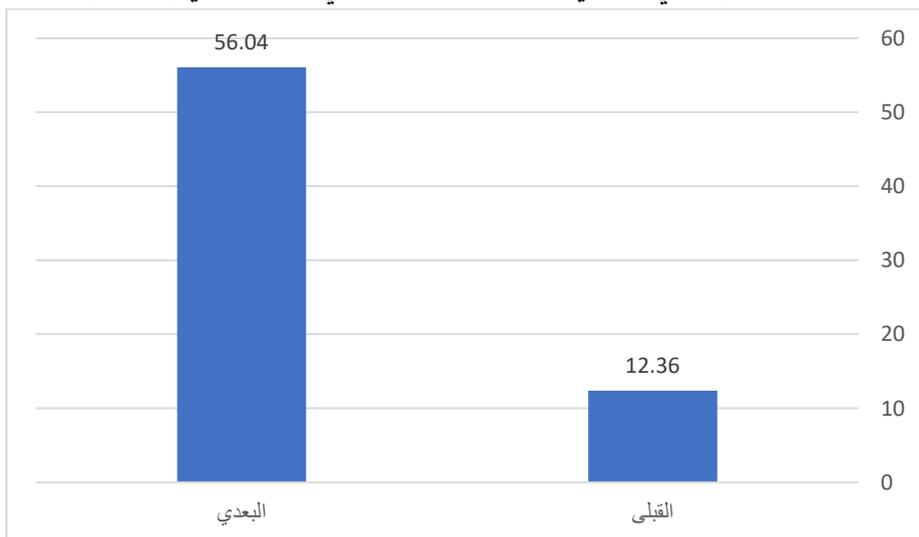
** قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية ٤٦ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٢.٦٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- إنه بمقارنة متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لكفايات التدريس لطلاب الفائقين ككل وكل كفاية على حدة (كفاية الأهداف، كفاية التخطيط، كفاية التهيئة، كفاية شرح الدرس، كفاية الأنشطة، كفاية الوسائل، كفاية استراتيجية التدريس، كفاية التعزيز، كفاية التغذية الراجعة، كفاية تنويع المثيرات، كفاية إدارة الصف، كفاية طرح الأسئلة، كفاية الغلق، كفاية التقويم) لوحظ أن متوسط القياس البعدي أعلى من القبلي؛ وقد أرجعت الباحثة ذلك إلى استخدام البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية
 - إنَّ قيم (ت) دالَّة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي في اختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين. ولذا تمَّ قبول الفرض الأول الذي ينصُّ على:
 - يُوجد فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل وكفاية على حدة في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.
- والرسم البياني التالي يُوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن متوسطات نفس المجموعة في القياس القبلي وذلك في اختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل وكفاية على حدة لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة العربية بالفرقة الثالثة.



شكل (١): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية للقياسين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائتين.



شكل (٢): التمثيل البياني لمتوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية

للقياسين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل.

حجم التأثير: استخدمت الباحثة مقياس مربع إيتا "η²" لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل، وهو:

استخدام البرنامج المقترح على المتغير التابع وهو: الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

ويمكن حساب "η²" بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة،

حيث "t²" مربع قيمة (ت)، df درجات الحرية. ومن ثمَّ حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم

التأثير باستخدام المعادلة:

$$d = 2 \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1 - \eta^2}}$$

(قطيبي، ٢٠٠٩).

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η²، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في

الجدول التالي:

جدول (٩)

حجم التأثير البرنامج المقترح على الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين

حجم التأثير	قيمة d	مربع إيتا "η ² "	قيمة "ت"	الكفايات
كبير	١٠.٢٦	٠.٩٦	٣٤.٧٩	كفاية الأهداف
كبير	١١.٠٠	٠.٩٧	٣٧.٣٠	كفاية التخطيط
كبير	٨.٩٦	٠.٩٥	٣٠.٣٩	كفاية التهيئة
كبير	١٢.٩٤	٠.٩٨	٤٣.٨٩	كفاية شرح الدرس
كبير	١٢.٤٧	٠.٩٧	٤٢.٣٠	كفاية الأنشطة
كبير	١٢.٠٣	٠.٩٧	٤٠.٧٩	كفاية الوسائل
كبير	٩.٧٨	٠.٩٦	٣٣.١٨	كفاية استراتيجية التدريس
كبير	٩.٩٨	٠.٩٦	٣٣.٨٦	كفاية التعزيز
كبير	٦.١٢	٠.٩٠	٢٠.٨٥	كفاية التغذية الراجعة
كبير	٩.٣١	٠.٩٦	٣١.٥٧	كفاية تنويع المثبرات

الكفايات	قيمة "ت"	مربع إيتا "η ² "	قيمة d	حجم التأثير
كفاية إدارة الصف	١٩.٢٠	٠.٨٩	٥.٦٦	كبير
كفاية طرح الأسئلة	٣٣.٢٢	٠.٩٦	٩.٨٠	كبير
كفاية الغلق	٢٦.٨٠	٠.٩٤	٧.٩٠	كبير
كفاية التقويم	٥٤.٠٤	٠.٩٨	١٥.٩٤	كبير
الكفايات ككل	٩٨.٦١	٠.٩٩	٢٩.٠٨	كبير

* قيمة (d) = ٠.٢ (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = ٠.٥ (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = ٠.٨ (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من "η²"، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير البرنامج المقترح كان كبيراً في اختبار الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل والكفايات الفرعية على الترتيب (١٠.٢٦، ١١.٠٠، ٨.٩٦، ١٢.٩٤، ١٢.٤٧، ١٢.٠٣، ٩.٧٨، ٩.٩٨، ٦.١٢، ٩.٣١، ٥.٦٦، ٩.٨٠، ٧.٩٠، ١٥.٩٤، ٢٩.٠٨)؛ وذلك لأن قيمة "d" أكبر من (٠.٨)، وأيضاً كبيراً في الكفايات الفرعية.

يتضح من الجدول رقم (٩) أن حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج المقترح) على العامل التابع (الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين) كبير؛ نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (٠.٨). وهذه النتيجة تعني أن ٩٩% من التباين الكلي للمتغير التابع (الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين)؛ يرجع إلى المتغير المستقل (البرنامج المقترح).

فمن الجدولين رقم (٨)، (٩) يتضح أن قيمة (ت) دالة إحصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) كبير على المتغير التابع (الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين)؛ وهذا يدل على فعالية استخدام البرنامج المقترح في الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية. ولقياس فاعلية استخدام البرنامج المقترح على الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين تم استخدام معادلة (بلاك) للكسب المعدل وهي كما يلي:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{1م - 2م}{1م - د} + \frac{1م - 2م}{د}$$

حيث: 1م هو متوسط الدرجات قبل التجربة
2م: هو متوسط الدرجات بعد التجربة، د: هو النهاية العظمى لدرجات الاختبار
والجدول (١٠) يبين النتائج:

جدول (١٠)

قيمة نسبة الكسب المعدل "لبلاك" لاستخدام البرنامج المقترح على الجانب المعرفي لكفايات
تدريس الفائقين

نسبة الكسب المعدل	النهاية العظمى	متوسط الدرجات البعدي (ص)	متوسط الدرجات القبلي (س)	الكفاية
١.٥٧	٥	٤.٥١	١.٠٢	كفاية الأهداف
١.٥٩	٥	٤.٥١	٠.٩٥	كفاية التخطيط
١.٥١	٤	٣.٥١	٠.٨٥	كفاية التهيئة
١.٦١	٥	٤.٥١	٠.٨٧	كفاية شرح الدرس
١.٦٤	٥	٤.٥٥	٠.٨١	كفاية الأنشطة
١.٦٧	٥	٤.٦٥	٠.٨٩	كفاية الوسائل
١.٦٢	٤	٣.٧٢	٠.٨٧	كفاية استراتيجيّة التدريس
١.٥٧	٤	٣.٦١	٠.٨٥	كفاية التعزيز
١.٤٣	٣	٢.٦٢	٠.٨٢	كفاية التغذية الراجعة
١.٥٥	٤	٣.٦١	٠.٩١	كفاية تنويع المثبرات
١.٣٩	٣	٢.٦١	٠.٨٩	كفاية إدارة الصف
١.٦٠	٥	٤.٥٣	٠.٩٣	كفاية طرح الأسئلة
١.٤٨	٤	٣.٥٣	٠.٩٧	كفاية الغلق
١.٦٧	٦	٥.٥٣	٠.٩٥	كفاية التقويم
١.٥٨	٦٢	٥٦.٠٤	١٢.٣٦	الكفايات ككل

ويتضح من الجدول (١٠) أنّ نسبة الكسب المعدل لبلاك للكفايات ككل بلغت (١.٥٨) وهي أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١.٢)؛ ممّا يشير إلى فعالية البرنامج في الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل، وأيضًا كانت النسبة أكبر من (١.٢) للكفايات الفرعية كلها (كفاية

الأهداف، كفاية التخطيط، كفاية التهيئة، كفاية شرح الدرس، كفاية الأنشطة، كفاية الوسائل، كفاية استراتيجية التدريس، كفاية التعزيز، كفاية التغذية الراجعة، كفاية تنويع المثيرات، كفاية إدارة الصف، كفاية طرح الأسئلة، كفاية الغلق، كفاية التقويم)؛ وبالتالي فإنَّ استخدام البرنامج المقترح فعَّال بدرجة كبيرة في الجانب المعرفي لكفايات تدريس الفائقين ككل وفي الكفايات الفرعية لدى مجموعة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كلِّ من: أبو دياب (٢٠٢١)، عبد الرحمن (٢٠١٩)، كمور والجندي (٢٠١٤)، محمد (٢٠٠٦)، الشريكة (٢٠٠٥) والتي اهتمت بتنمية كفايات تدريس الفائقين ويمكن تفسير النتيجة السابقة بما يلي: ساهم بناء البرنامج المقترح في تنمية كفايات تدريس الفائقين لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربيَّة بكلية التربيَّة وذلك من خلال تدريس البرنامج باستخدام استراتيجيات التدريس المُتنشعب والتنوع في استخدام تلك الاستراتيجيات؛ ممَّا حتَّ الطلاب المعلمين على المشاركة الفعَّالة في البرنامج وفي الأنشطة المتضمنة في دليل الطالب المعلم، كما ساعدت الطالب المعلم على التعرف على استراتيجيات جديدة من استراتيجيات التدريس التي توظف جانبي الدماغ المخ معًا، وتهدف لإعمال الذهن وحدوث اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية ورفع كفاءة العقل البشري، ومعرفة خطوات التدريس وفقَّ لها، والتي تساعدهم على تطبيق هذه الاستراتيجيات مع تلاميذهم الفائقين وتلبية احتياجاتهم واهتماماتهم المتنوعة، كما ساعدت على تنمية الوعي لدى الطلاب المعلمين بضرورة تنمية مهارات التَّفكير العليا لدى تلاميذهم الفائقين، والتي تساعدهم على بناء شخصياتهم، وتكسيبهم الثقة بالنفس، والقدرة على التعبير وإبداء الرأي، وحلِّ المشكلات التي تواجههم في محيط البيئَة والمجتمع الذي يعيشون فيه. كما مكَّن البرنامج المقترح طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربيَّة بكلية التربيَّة من كفايات تدريس الفائقين والقدرة على تطبيقها، ومنها توظيف كفايات التخطيط للتدريس من خلال تكليف الطلاب المعلمين بتقديم نماذج متنوعة (ورقيَّة- إلكترونيَّة) للتخطيط من واقع دروس تخصص اللغة العربيَّة في مختلف صفوف المرحلة التعليميَّة، تنفيذ كفايات تدريس الفائقين مراعيًا الشروط الجيدة لتنفيذ كل كفاية تدريسيَّة بشكل صحيح. تصميم أنشطة تعليميَّة متنوعة في كلِّ كفاية تدريسيَّة؛ ممَّا ساعدهم على تبادل الآراء والخبرات، وإتاحة حرية الرأي والتعبير. كما أن استخدام وسائل تعليميَّة متنوعة ساعد على إثارة الحيوية والنشاط لدى الطلاب، كما أن تضمين البرنامج بعض الدروس التطبيقية على كفايات تدريس الفائقين ساعد على

الربط بين الجانب النظري والجانب العملي التطبيقي على كل كفاية من خلال تطبيق كفايات تنفيذ التدريس في تقديم العروض العملية المتنوعة في التخصص من واقع دروس اللغة العربية في مختلف المراحل التعليمية. كما أن صياغة أسئلة لتقويم مدى تعلم الطلاب وتحقيق الأهداف وفقاً لاستراتيجيات التفكير المُتَشعَب. تنمية مهارات البحث العلمي، من خلال توجيه الطلاب المعلمين لمصادر معرفة جديدة لإثراء المحتوى العلمي.

التوصيات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، فإنَّ الباحثة توصي بما يلي:

- إعداد برامج تدريبية تهدف تنمية الكفايات لدى معلمي الطلاب الفائقين، وتدريبهم على بعض استراتيجيات التعلم الملائمة للفائقين والتي تساعدهم على تنمية ورعاية هذه الفئة.
- توجيه البحوث المستقبلية نحو الدراسات التي لم تحظ باهتمام كافٍ مثل الإعداد المهني لمعلم الطلاب الفائقين، ومشكلات معلمي الطلاب الفائقين.
- إعداد برامج لطلاب كلية التربية تخصص اللغة العربية لتنمية كفايات الفائقين وذلك في كفايات أخرى لمعلم اللغة العربية للفائقين.
- الاهتمام بالبرامج التدريبية والتطويرية لإكساب المعلمين مهارات ومعارف متجددة في شتى المجالات وخاصة تعليم الفائقين.
- ضرورة مساهمة كليات التربية في إقامة دورات تدريبية للمعلمين لتنمية كفايات تدريس الفائقين، والتعرف على الصعوبات التي تواجههم.
- الاستفادة من تجارب بعض الدول التي اهتمت بمجال إعداد معلم الفائقين.

المقترحات: في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية التي تُعد استكمالاً لما سبق، ومن الدراسات والبحوث المقترحة ما يلي:

- فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المُتشعب على متغيرات أخرى مثل تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتأملي والاستدلالي.
- فاعلية البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات التفكير المُتشعب في تنمية كفايات التدريس للفائقين للطلاب المعلمين في مواد دراسية أخرى.
- فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجيات التفكير المُتشعب لتنمية كفايات تدريس الفائقين لدى معلمي اللغة العربيّة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، أحمد سيد، سعيد، فاطمة محمد، ومختار، عبد الرزاق (٢٠١٤). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المُنتشعب لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٤ (٣٠)، ١١٦ - ١٦٥.
- أبو الريات، علاء المرسى (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجيّة التفكير المُنتشعب في تنمية كتابة المشكلات الرياضية وحلها ومهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين في كلية التربية. *مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، ١٠ (٢٢)، ١٢٣ - ١٧١.
- أبو دياب، بلال خليل داوود (٢٠٢١). *كفايات المهنيّة لمعلمي الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين*. [رسالة ماجستير]، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة النجاح الوطنية.
- أبو رمية، مصطفى محمد (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات قائم على استراتيجيات التفكير المُنتشعب في تنمية التفكير الرياضي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المؤتمر الدولي السنوي الثالث لقطاع الدراسات العليا والبحوث، المنعقد بكلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس*، (١)، ٣١٦ - ٣٤٣.
- أحمد، سماح عبد الحميد (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المُنتشعب وخرائط التفكير في تنمية التحصيل والتفكير البصري في الرياضيات لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، ٨ (١٩)، ٦ - ٩٠.
- أحمد، غادة عبد الباسط محمد (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيّة التفكير المُنتشعب في تدريس المواد الفلسفية في تنمية مهارات اتخاذ القرار لطلاب المرحلة الثانوية. *مجلة البحوث في مجال التربية النوعية*، ع ١٧، ١ - ٣١.
- البدري، فائدة ياسين (٢٠١٩). فاعلية استراتيجيات التفكير المُنتشعب في التحصيل ومهارات التفكير المنتج في الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني متوسط. *المجلة التربويّة الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات العليا*، ٤ (٨)، ٧٣ - ٨٦.

بصل، سلوى حسن (٢٠١٨). فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المُتَشعَب في تنمية مهارات القراءة الناقدّة لدى

تلاميذ المرحلة الإعداديّة. *مجلة القراءة والمعرفة*، ٢٠٦، ٢٢١ - ٢٧١.

بورجانج، بالوما، وترومب، روزان (٢٠١١). *جودة المعلمين - دراسة دولية حول كفايات المعلمين*

ومعاييرهم. *المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم*، منظمة الأمم المتحدة للتربية

والعلم والثقافة.

جاد، نبيل صلاح المصليحي (٢٠٢٣). فاعلية استراتيجيات التفكير المُتَشعَب في تنمية مهارات

التفكير الجبري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم*

التربوية والنفسية، ١٧ (٢)، ٦٣٩ - ٦٨٥.

الجزاوي، صبري إبراهيم (٢٠١٩). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على استراتيجيات التفكير المُتَشعَب في تدريس التاريخ

لتنمية التاريخ الإبداعي والحكمة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. *مجلة كلية التربية، كلية*

التربية، جامعة بنها، ١٢٠ (٣٠)، ٨٩ - ١٣٦.

الحديدي، داليا الهادي (٢٠٢٠). فعالية استراتيجيات التفكير المُتَشعَب في تنمية التفكير الاحتمالي لدى تلاميذ

المرحلة الإعداديّة. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة المنصورة*، ١٠٩ (٥)، ١٣٧١ -

١٤٠٥.

حrchش، صفوت توفيق (٢٠١٦). برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعَب لتنمية مهارات

التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربيّة في المرحلة الإعداديّة وأثره على تنمية مهارات الكتابة

الإبداعية لدى طلابهم. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٤ (١٧٠)، ٣٦٨ - ٤٠٥.

الحنان، أسامة محمود (٢٠١٦). *استراتيجيات التفكير المُتَشعَب*. دار السحاب للنشر والتوزيع.

الحنان، طاهر محمود محمد (٢٠١٣). وحدة مقترحة لتدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التفكير

المُتَشعَب في تنمية مهارات إتخاذ القرار والوعي التاريخي بتاريخ القدس لدى تلاميذ

الصف الثاني الإعدادي. *مجلة الجمعية التربويّة للدراسات الاجتماعية، الجمعية*

التربويّة للدراسات الاجتماعية، ٤٨٤، ١٣ - ٧٥.

الخفاجي، عدنان طلاك (أغسطس ٢٠١٨). برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعَب لتنمية

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي في مدارس المتميزين. *المؤتمر العلمي الثامن*

عشر: موضوعات كتب القراءة وتدرسيها في مراحل التعليم المختلفة على المستويين القومي والعالمي، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القاهرة، ج ٢، ٤٠٣ - ٤٥٧.

حسين، عبد المنعم (٢٠١٨). *القياس والتقويم في الفن والتربية الفنية*. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

خليفة، جهاد فريد إسماعيل (٢٠١٩). *فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تدريس مادة علم النفس في تنمية التحصيل الدراسي والوعي بمفهوم الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية*. [رسالة ماجستير]، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مجلة البحث العلمي في التربية، ١٠ (١٩)، ٥٧٦ - ٦٠٥.

بدوب، عزة سامي علي (٢٠٢٢). *استراتيجيات التفكير المتشعب وأثرها على تنمية المفاهيم العلمية والتفكير المستقبلي في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. [رسالة ماجستير]، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

راشد، علي (٢٠٠٥). *كفايات الأداء التدريسي*. دارالفكر العربي، القاهرة.
رمضان، حياة علي (٢٠١٦). *فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل والحس العلمي وانتقال أثر التعلم في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية*. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، الجمعية المصرية للتربية العلمية، ١ (١٩)، ٦٣ - ١١٤.

السروجي، أسماء سامي (٢٠١٨). *فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات حلّ المشكلات الرياضية الحياتية والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر: تطوير تعليم الرياضيات لتحقيق ثقافة الجودة. *الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*، ٥٦١ - ٥٦٩.

سليمان، سماح عبد الحميد (٢٠١٧). *فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب وخراطم التفكير على تنمية التحصيل والتفكير البصري في الرياضيات لطلاب المرحلة الثانوية*. *مجلة التربية*، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١ (١٧٥)، ١٢ - ٧٢.

شحاتة، محمد عبد المنعم (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض استراتيجيات التفكير المُتَشعَب في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ٣٩ (٣)، ١٢-٥٥.

الشريكة، فلاح حمود (٢٠٠٥). *كفايات معلمي الطلبة الفائزين في بولة الكويت*. [رسالة ماجستير]، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، الأردن، ١-٨٦.

الشمري، علي بن عيسى (٢٠٢١). فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيات التفكير المُتَشعَب في تنمية كفايات فهم المقروء لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة أم القرى، ١ (١٣)، ١٥٥-١٩٥.

صالحة، رشا نبيل سعد (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجيات التفكير المُتَشعَب في تنمية الحس العددي والذكاء المنطقي الرياضي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات*. *مجلة تربويات الرياضيات*، ٢٣ (٧)، ٣٠٢-٣٧٨.

عبادي، مها صفاء الدين (٢٠١٨). دور إدارة الجودة الشاملة في تطوير كفايات المدرسين في مدارس الطلاب الفائزين في العراق. *مجلة الفاتح*، ٧٥ (١٤).

عبد الرحمن، سمر محمد (٢٠١٩). برنامج تدريبي قائم على مدخل التعلم المتميز لتنمية كفايات تدريس الفائزين لمعلمي الجغرافيا. *مجلة البحث العلمي في التربية*، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، ٢٠ (١١)، ٤٠٩-٤٤٠.

عبد الباسط، محمود هلال (٢٠٢٣). *اتجاهات حديثة وتطبيقات تربوية في تعليم اللغة العربية*. دارعالم الكتب، القاهرة.

عبد الرحمن، مجدولين سلطان، والزرعي، سهيل محمود (٢٠١٤). المشكلات التي تواجه معلمي المراكز الرياضية للطلبة الفائزين. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، جامعة نجران، ١٦٥-١٨٦.

عبد العظيم، ريم أحمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المُتَشعَب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة*. كلية التربية، جامعة عين شمس، ٩٤، ٣٢-١١٢.

العثمان، إبراهيم بن عبد الله (٢٠١٨). الكفايات التعليمية اللازمة للطلاب المعلمين في مجال التربية الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الخاصة. *المجلة الدولية للعلوم وتأهيل ذوي*

الاحتياجات الخاصة، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٩٤-١٢٣.

العريني، حنان بنت عبد الرحمن (٢٠٢٠). فاعلية استراتيجيات التفكير المُتَشعَّب في مهارات حلّ المشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر*، ٣ (١٨٨)، ٢٣٥-٢٨٤.

عسقول، محمد، وأبو عودة، محمد (٢٠٠٧). تحليل المحتوى العلمي لمنهاج الثقافة التقنية المقرر على طلبة الصف العاشر في ضوء أبعاد التنوير التقني. *مجلة الجامعة الإسلامية*، ١٥ (٢)، ٨٤٥-٨٧٣.

عفاف، بليل (٢٠١٨) الإشراف التربوي ودوره في تطوير الكفايات التدريسية للمعلمين بالمدرسة الابتدائية- دراسة ميدانية ببعض المدارس الابتدائية ببلدية سطيف. *مجلة الجامع في*

الدراسات النفسية والعلوم التربوية، جامعة محمد بو ضياف، المسيلة، ٨٤.

عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨). *معجم اللغة العربية المعاصر*. عالم الكتاب، القاهرة، ١ (١).

عمران، تغريد عبد الله (٢٠٠٢). فاعلية التدريس باستخدام بعض استراتيجيات التفكير المُتَشعَّب في تنمية مستويات أداء تلميذات المرحلة الإعدادية واتجاهاتهنّ نحو مادة التربية الأسرية. *المؤتمر العلمي الرابع عشر "*

مناهج التعليم في ضوء مفهوم الأداء"، المنعقد بدار الضيافة، كلية التربية، جامعة عين شمس،

(٢)، ٤٩٩-٥٦٠.

عياصرة، سامر مطلق (٢٠١٧). الخصائص المطلوب توافرها في معلمي الموهوبين والفائقين من وجهة نظر الإداريين العاملين في مدارس الموهوبين والفائقين الأردنية. *المجلة الدولية لتطوير التفوق، جامعة*

الأمير، المملكة العربية السعودية، ١٤ (٨).

عياصرة، سامر مطلق، وإسماعيل، نور عزيزي (٢٠١٣). سمات معلمي الطلبة الموهوبين والفائقين وأبعادها من وجهة نظر الطلبة الموهوبين والفائقين في المملكة الأردنية الهاشمية. *المجلة العربية لتطوير*

التفوق، ٧ (٤).

عيسى، وجدان مضان (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجيات التفكير التشعبي لتنمية مهارات الفهم القرآني لدى*

تلميذات الصف الرابع الابتدائي. [رسالة ماجستير]، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، فلسطين.

- الغامدي، حافظ بن عبد الله (٢٠١٨). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية. كلية التربية، جامعة أسيوط، ٩ (٢٤)، ٢٤٣ - ٢٧٧.
- فايد، سامية المحمدي (٢٠١٩). أثر استخدام استراتيجيات التفكير المنتشعب في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير التأملي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٠٩، ١٤٧ - ١٧٥.
- الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣). *كفايات التدريس المفهوم، والتدريب، والأداء*. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- القرقر، سليمان مسلم (٢٠٢٠). المنظور الاستراتيجي لكفايات المعلمين في إعداد برامج إثرائية للطلبة الموهوبين والفائقين بالتطبيق مع مدارس لواء القصر. *المجلة العربية للنشر العلمي*، ٣، ١ - ٢٣.
- قطيط، غسان يوسف (٢٠٠٩). *حوسبة التقويم الصفّي*، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١
- قرني، محمد أبو زيد (٢٠١١). *فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية كفايات معلمي العلوم في رعاية التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الإعدادية*، [رسالة دكتوراه]، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- كريم، نوفل عباس (٢٠٢١). *فاعلية استراتيجيات التفكير المنتشعب في التحصيل ومهارات التفكير التوليدي في التاريخ لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي*. *مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث*، أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي، ١٠ (٣)، ٣ - ١٣.
- محمد، أماني عثمان (٢٠١٦). *برنامج مقترح في التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات بمدرسة الفائقين الثانوية بالقرية الكونية في ضوء معايير الجودة*. [رسالة دكتوراه]، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- محمد، عبد الرحيم عبد الهادي (٢٠٠٦). *برنامج تدريبي مقترح لمعلمي اللغة العربية لطلاب الفائقين في المرحلة المتوسطة في ضوء الكفايات اللازمة لهم بنبوة الكويت*. [رسالة دكتوراه]، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١ - ٤١٦.
- محمد، عقيلي محمد، عبد الرشيد، وحيد حامد، محمد، طاهر محمود، ومحمد، محمد سعد الدين (٢٠٢٣). *استراتيجيات متقدمة في التدريس "أطر نظرية وممارسات تطبيقية"*. المركز الأكاديمي للنشر والتوزيع.

محمود، أيمن محمد، وبيومي، فائق محمد (٢٠١٣). برنامج مقترح لإعداد معلمي التلاميذ الموهوبين بمحافظة الخرج من خلال استراتيجية الإثراء القائم على الكفايات. *مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٣٧٤، ٥٩٥-٦٤٨.

المنصوري، مشعل بدر (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية التفكير المُتَشعَب في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات للصف التاسع بدولة الكويت. *مجلة العلوم التربوية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة*، ٣ (٢٥)، ٢٨٤-٣١١.

المؤتمر العلمي الثالث لأبحاث الموهبة والتفوق في الوطن العربي بعنوان: "الطالب في مدرسة المستقبل". (٢٠١٥). المنعقد في عمان، الجامعة الأردنية والمؤسسة الدولية للشباب والبيئة، ٣٧٦-٣٨٣.
موسى، مصطفى علي طه (٢٠٢١). *فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المُتَشعَب في تدريس التاريخ لتنمية التحصيل المعرفي وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية*. [رسالة ماجستير]. كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

الناقعة، محمود كامل (٢٠١٥). معلم الموهوبين ودوره المتجدد. *المؤتمر العلمي الرابع والعشرون (برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز)*، المنعقد في الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، ١-٢٢.

هاني عبد القادر الأغا (٢٠١٩). الاحتياجات التدريبية لمعلمي المرحلة الثانوية في ضوء الكفايات اللازمة لرعاية الفائقين. *مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية*، ٦ (٣٣).

المراجع الأجنبية:

- Al Balushi, K. A., & Al Balushi, S. M. (2017). Effectiveness of Stimulating Neural Branching Strategies in Developing Creative and Critical Thinking among Eighth Grade Students in Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Studies [JEPS]*, 11(2), 425-443. Retrieved at 11/8/2021. By <https://journals.squ.edu.om/index.php/jeps/article/view/1016>
- Berman, K. M., Schultz, R. A., & Weber, C. L. (2012). A Lack of Awareness and Emphasis in Preservice Teacher Training: Preconceived Beliefs About the Gifted. Retrieved at 11/6/2021. By <https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.1043.2025&rep1&typepdf>
- Fraser-Seeto, K., Howard, S. J., & Woodcock, S. (2013). Preparation for teaching gifted students: An updated investigation into university offerings in New South Wales. Retrieved at 12/6/2021. By <https://ro.uow.edu.au/sspapers/605/>
- Isman, A., Abanmy, F. A., Hussein, H. B., & Al Saadany, M. A. (2012). Using Blended Learning in Developing Student Teachers Teaching Skills. *Turkish Online Journal of Educational Technology-TOJET*, 11(4), 336-345. Retrieved at 9/6/2021. By <https://eric.ed.gov/?id=EJ989298>
- Mandal, S. (2018). The competencies of the modern teacher. *International Journal of Research in Engineering, Science and Management*, 1(10), 351-360. Retrieved at 3/6/2021. By https://www.ijresm.com/Vol_1_2018/Vol1_Iss10_October18/IJRESM_V1_I10_93.pdf
- Nessipbayeva, O. (2012). The Competencies of the Modern Teacher. *Bulgarian Comparative Education Society*. Retrieved at 3/6/2021. By <https://files.eric.ed.gov/fulltext/ED567059.pdf>
- Sulaiman, J., & Ismail, S. N. (2020). Teacher competence and 21st century skills in transformation schools 2025 (TS25). *Universal Journal of Educational Research*, 8(8), 3536-3544. Retrieved at 6am. 7/6/2021.